

## اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة

د. إبراهيم بن محمد السويلم

أستاذ التربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة حائل

البريد الإلكتروني للباحث

[Ibraheem77s@gmail.com](mailto:Ibraheem77s@gmail.com)

تاريخ استلام البحث: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٢٣ م

تاريخ قبول النشر: ١٨ / ١٢ / ٢٠٢٣ م

## اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم

### الطلبة ذوي الإعاقة

د. إبراهيم بن محمد السويلم

أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، وإلى التعرف إلى اختلاف اتجاهاتهم باختلاف متغيرات: (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، ونوع الإعاقة، والمرحلة الدراسية للطلاب). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، إذ طوّر الباحث استبانة مكونة من (٢٣) عبارة لقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة. وتألّفت عينة الدراسة من (٣٤٨) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في جميع مدارس ومعاهد مدينة الرياض، باستخدام أسلوب العينة المريحة. وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة جاءت بدرجة منخفضة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب تُعزى لنوع الإعاقة لصالح (الإعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وتعدد العوق)، على حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، والمرحلة الدراسية للطلاب).

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية الفصل المقلوب، اتجاهات معلمي التربية الخاصة، الطلبة ذوو الإعاقة.

## Attitude of special education teachers towards using flipped classroom strategy in teaching student with disability

D. Ibraheem Mohammed Alsawalem

Associated Professor

Special education, education, Hail University, Kingdom of Saudi Arabia

**Abstract:** This current study aimed to identify the attitude of special education teachers towards using flipped classroom strategy on teaching student with disability. The study also aimed to identify the different attitudes of special education teachers towards using the flipped classroom strategy in teaching students with disabilities according to the flowing different variables (gender, age, academic level, educational program, and student's academic level). To achieve the objective of the study, a descriptive survey method was used, where the researcher conducted a questionnaire consisting of (23) statements to measure the attitude of special education teachers towards using flipped classroom strategy on teaching student with disability. The study sample included (348) special education teachers in special educations schools and institutions in Riyadh city by using the convince sample method. The results of the study concluded that the attitudes of special education teachers towards the use of the flipped class strategy on teaching students with disabilities came to a low degree. The study also found that there are statistically significant differences between the attitudes of special education teachers towards the use of the flipped classroom strategy due to the educational program of the student in favor of (intellectual disability, autism spectrum disorder and multiple disabilities). In addition, there are no statistically significant differences between the attitudes of special education teachers towards the use of the flipped classroom strategy due to (gender, age, academic level and stage of study of the student).

**Keywords:** flipped classroom strategy, special education teachers, students with disability.

## المقدمة

في ظل التقدم التقني الهائل في جميع المجالات، أصبحت مصادر المعرفة متعددة ومتنوعة، ما أسهم في انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة ممكنة، وفي وقت قياسي. ونتيجةً لهذا التقدم، أصبحت المعلومة متاحةً من دون اشتراط وجود المتعلم في مكان وتوقيت محددين، وذلك في بيئةٍ تتسم بالسهولة والمرونة والثرء المعرفي (الحميدي وسالمين، ٢٠٢٢). وبما أن التعليم أساس البناء والإعمار في المجتمعات، أصبح تحسين آلياته وإستراتيجياته وتطويرها محورَ اهتمامٍ لدى صانعي التقنية ومُقدِّميها. وفي ضوء ذلك، أصبح دمج التقنية في التعليم حاجةً ضرورية؛ بتوظيفها في تدريس الطلبة لإثارة شغفهم وفضولهم، ولتشويقهم، ولتمكين التواصل الفعال بينهم وبين المعلم لتلبية احتياجاتهم (Durrani, Al Naymat, Ayoubi, Kamal & Hussain, 2022).

وقد أدى هذا الحراك التقني إلى ظهور إستراتيجيات وأنماط تعليمية مختلفة تُوائم الظروف التي تمرُّ بها العملية التعليمية، ومن أهمها إستراتيجية الفصل المقلوب، إذ وجدت هذه الإستراتيجية اهتمامًا أكاديميًا مثيرًا للانتباه، نظرًا لتضمينها تقنيات محسّنة، ولقدرتها الفائقة على التأقلم مع الظروف المختلفة (Akçayır & Akçayır, 2018). وتعدُّ إستراتيجية الفصل المقلوب نموذجًا تعليميًا جديدًا، يعرض فيه المعلم الأنشطة المراد تعلُّمها عبر منصات افتراضية يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت، وتحتوي على (مقاطع الصوت والفيديو والاختبارات والنماذج)، ومن ثمَّ تطبيق ما تمَّ تعلُّمه في البيئة المدرسية تقليديًا. وتظهر حاجة إستراتيجية الفصل المقلوب إلى معالجة القصور في كلِّ من التعليم التقليدي والإلكتروني؛ بتمكين المتعلِّم من التعلُّم بكلتا الطريقتين في آنٍ واحد، ما يسمح له بمناقشة الأنشطة المستهدفة وتطبيقها وممارستها في المدرسة بعد مشاهدتها في المنزل عبر الإنترنت.

ولعل من المناسب الإشارة إلى أن ما يميز هذه الإستراتيجية هو: المرونة في التطبيق، وسهولة نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وانخفاض تكلفتها الاقتصادية مقارنةً بالتعليم التقليدي في المدارس. وبناءً على ذلك، تظهر الحاجة إلى إمكانية تطبيقها عند الرغبة في تقليل أعداد الطلبة في المدرسة، أو عدم قدرتهم على الحضور باستمرار، وذلك في الظروف الطارئة والأزمات مثل أزمة كورونا (مصطفى وشعبان، ٢٠٢٢). ويجب التنبيه على الحاجة الملحة إلى تطبيق مثل هذه الإستراتيجيات في ميدان التربية الخاصة، التي تعدُّ أحد أبرز الحلول المبتكرة في التعليم، نظير دورها في تقديم المعلومات والمعارف والمهارات تقديمًا مرناً وقابلًا للتطبيق مهما كانت إمكانات الطلبة ذوي الإعاقة وقدراتهم، وحجم الفوارق الفردية التي قد تظهر بينهم (Lewis-Kipkulei, Singleton, Small & Davis, 2021).

وعلى الرغم من مميزات هذه الإستراتيجية والحاجة إلى تطبيقها، فإن الدراسات السابقة قد أشارت إلى أن تركيز الغالبية العظمى من محتوى البحث العلمي الذي تناول إستراتيجية الفصل المقلوب، انصبَّ على التعليم الجامعي بنسبة ٧٩٪ مقارنةً بالدراسات التي أجريت في التعليم العام بنسبة ٢١٪. وقد يُعزى ذلك إلى الاتجاهات الإيجابية التي يملكها أعضاء هيئة التدريس وطلابهم في الجامعات نحو استخدام هذه الإستراتيجية مقارنةً بالتعليم العام (Cheng, Hwang & Lai, 2020; Uzunboylu & Karagözlü, 2017).

## مشكلة البحث

على الرغم من أن التعليم الإلكتروني (عن بُعد) أحد الخيارات الفعالة للتعليم، إلا أن الطرق والإستراتيجيات التقليدية المرتكزة على التلقين وحفظ المعلومات وتكرارها ما زالت شائعةً ومستخدمَةً لدى أغلبية المعلمين في أثناء تعليم الطلبة ذوي الإعاقة (السويلم، ٢٠٢٠). وهذا بلا شك لا يتناسب مع طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة وقدراتهم وإمكاناتهم واحتياجاتهم عمومًا. وبناء على المعطيات السابقة تزداد الحاجة أكثر إلى استخدام طرق وإستراتيجيات تربوية حديثة تعتمد على التقنية كليًا أو جزئيًا، سواء كان في التعليم التقليدي (وجهًا لوجه) أو في التعليم الإلكتروني (عن بُعد)، ومن هنا أصبحت دراسة الإستراتيجيات والحلول الرقمية في ميدان التربية الخاصة ضرورةً مُلِحَّةً.

من ناحية أخرى، تؤكد الدراسات السابقة ضعفَ استخدام معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية للتقنية عمومًا في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، ما يستدعي الحاجة إلى معرفة اتجاهاتهم نحوها، ومن ثمَّ تحسين مستوى استخدامها لها (Alotaibi and Almalki, 2016; Rana, Fakrudeen, Miraz, Yousef & Torqi, 2011). ومن زاوية أخرى، يشير السويلم (٢٠٢٢) إلى أن مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني جاء منخفضًا، نتيجة عدم قناعتهم بأن التعليم الإلكتروني كافٍ لتنمية مهارات أبنائهم الأكاديمية والتربوية، وحاجتهم الماسة إلى التعليم التقليدي والحضور داخل المدرسة. مما سبق، نستنتج ضرورة استمرار التعليم في المدرسة لضمان نجاح العملية التربوية والوفاء بمتطلبات الطلبة ذوي الإعاقة. ولإتمام ذلك لا بد من استخدام نمط تعليمي مرن، منظم ومدمج يناسب كل الظروف التي يعيشها العالم، وذلك بالدمج ما بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني الذي يتمثل في إستراتيجية الفصل المقلوب.

وفي السياق ذاته يشير Al-Ibrahim (2019) وحمادة (٢٠٢٠) إلى أن هنالك نقصًا واضحًا جليًا في الدراسات التي استهدفت اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب، ما يدعم الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات للوصول إلى فهم أوسع لمزئيات المعلمين لكونهم ركنًا أساسيًا في العملية التربوية. وإن دراسة الاتجاهات تعدُّ بالغة الأهمية، لكونها محركًا لسلوك الفرد وتؤثر في فاعلية تطبيقه لمختلف الإستراتيجيات. من هذا المبدأ فإن هذه الدراسة تمتلك فرصةً كبيرةً لسد الفجوة العلمية حول هذا الموضوع، ولا سيَّما في ميدان التربية الخاصة. وتتضح مشكلة الدراسة لدى الباحث عن طريق عمله في مجال التربية الخاصة مع معلمي التربية الخاصة، وإطلاعه على تطبيقات التربية الخاصة، ما أسهم في ملاحظته للمشكلة. وفي ظل ما سبق من مؤشرات، تأتي أهمية تفعيل دور إستراتيجية الفصل المقلوب وتوظيفها بما يخدم العملية التعليمية ويدعمها، ولا سيَّما في برامج التربية الخاصة.

## أسئلة البحث

١- ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، ونوع الإعاقة، والمرحلة الدراسية للطالب)؟

### أهداف البحث

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة.
- تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، ونوع الإعاقة، والمرحلة الدراسية للطالب).

### أهمية البحث

لموضوع استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، وفق الآتي:

#### أولاً: الأهمية النظرية

- تتناول الدراسة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب نمطاً تعليمياً حديثاً في مجال التربية الخاصة لم يُتناول -حسب اطلاع الباحث- في المملكة العربية السعودية، ما يعطي الدراسة أهمية وقيمة علمية بالغة في إثراء المكتبة السعودية، وسدّ الفجوة حول هذا الموضوع.
- إمكانية إسهام نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه أصحاب القرار في مجال التربية الخاصة وخبراء دمج التقنية في التعليم، إلى مناقشة بناء منصات رقمية تفاعلية، أو الاستعداد لرسم برامج تدريبية تتعلق باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية

- توجيه أنظار الباحثين ومعلمي التربية الخاصة إلى إمكانية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بكونها أحد الحلول التقنية التي تتميز بتوفير الوقت والجهد.
- تقديم تصور متكامل عن اتجاهات المعلمين نحو مدى إمكانية استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، لمساعدة المسؤولين والقائمين في وزارة التعليم على رسم وبناء الخطط التطويرية المستقبلية لمثل هذه الإستراتيجيات ولا سيّما وقت الأزمات.

### حدود البحث

تتضمن حدود البحث الموضوعية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة. وتتضمن حدود الدراسة المكانية برامج ومعاهد التربية الخاصة في المملكة العربية

السعودية. أما الحدود الزمانية فتتحدد في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ. وأما الحدود البشرية فهم معلمو التربية الخاصة في برامج ومعاهد التربية الخاصة في السعودية.

## مصطلحات البحث

**الاتجاهات:** يُقصد بها المحرك الأساسي للفرد نحو الاستجابة لفكرة أو سلوك معين إيجابياً أو سلبياً (Ajzen, 1989). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مواقف المعلمين ومعتقداتهم نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة.

**معلمو التربية الخاصة:** المعلمون المتخصصون في مجال التربية الخاصة، الذين يعلمون الطلبة ذوي الإعاقة في برامج ومعاهد التربية الخاصة ويؤهلونهم (سلمان وأبو فخر، ٢٠٢١). ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: المعلمون المؤهلون في مجال التربية الخاصة بهدف تعليم الطلبة ذوي الإعاقة وتدريبهم وتأهيلهم في مختلف المجالات التربوية والأكاديمية والمهنية.

**إستراتيجية الفصل المقلوب:** هي الطريقة التي تعرض المحتوى التعليمي كاملاً عبر وسيلة تعليمية تعتمد على التقنية، على حين تُطبَّق الأنشطة المستهدفة وتُجرى داخل الفصل الدراسي (Bergmann & Sams, 2012). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: إستراتيجية تعليمية فريدة متعاكسة مع البيئة التقليدية للتعليم؛ تعتمد على تعلُّم الطالب المحتوى التعليمي في المنزل عبر الإنترنت، مثل: (مقاطع الصوت والفيديو والاختبارات والنماذج)، التي صممها المعلم سابقاً، ومن ثمَّ العودة إلى البيئة التقليدية، وتطبيق ما تمَّ تعلُّمه تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

**الطلبة ذوو الإعاقة:** الأشخاص المصابون بقصور ثابت كاملاً أو جزئياً في قدراتهم العقلية أو الحركية أو النفسية أو الجسمية أو الحسية، أو في تلبية متطلباتهم العادية مثل أقرانهم العاديين (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٣). ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: الأفراد الذين لديهم قصور أو تأخر أو عجز في جانب واحد أو أكثر، ما يجعلهم مؤهلين لخدمات وبرامج التربية الخاصة في المعاهد الخاصة أو في مدارس التعليم العام.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الإطار النظري

#### ١- إستراتيجية الفصل المقلوب

تعدُّ إستراتيجية الفصل المقلوب (Flipped classroom) أبرز أشكال التعلُّم المدمج الحديثة، التي تسمى (التعلم المعكوس). ويُصنّف هذا النوع من أنواع التعلُّم إستراتيجيةً وأسلوباً تعليمياً، ولا يمكن عدُّه من تقنيات المعلومات والاتصالات، إذ يشير بروير وموفادازرهولج (Brewer & Movahedazarhouli, 2019) إلى أن إستراتيجية الفصل المقلوب نهج وأسلوب تربوي ينتقل فيه التوجيه المباشر من مساحة التعلُّم الجماعية إلى مساحة التعلُّم الفردية، وتحوَّل بيئة التعلُّم إلى بيئة تعليمية ديناميكية وتفاعلية، إذ يُوجَّه المعلم الطلاب في أثناء تطبيق المفاهيم، ومن ثمَّ يشاركونهم في تطبيق المهارات. وتنقسم إستراتيجية الفصل المقلوب إلى نمطين: نمط الفصل

الجزئي؛ ويقصد به تقديم جزء من المحتوى المراد تدريسه، ونمط الفصل الكلي؛ ويقصد به تقديم محتوى تعليمي كامل.

وتعد إستراتيجية الفصل المقلوب التي تدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد، من أهم الإستراتيجيات التي دخلت الميدان التربوي. ولقد ساعد تسارع التطور التقني الهائل وسرعة انتشاره في السنوات العشر الأخيرة على ظهور هذه الإستراتيجية، التي فتحت لخبراء التعليم مجال البحث عن أساليب وحلول وطرق لتسخير التقنية وأدواتها في تيسير العملية التعليمية، ونقل الخبرات والمهارات، لكون الأساليب التقليدية كالمحاضرة مثلاً لم تعد مفضَّلةً (Namaziandost, Ziafar & Neisi, 2020).

وإستراتيجية الفصل المقلوب تُستخدم في التعليم لمسوّغات عدة، منها: علاج الفروق الفردية بين الطلاب بفتح المجال لهم للتعلم وفق قدراتهم وإمكاناتهم وسرعة أدائهم. وتساعد على حل مشكلة تعيُّب الطلاب عن المدرسة، إذ يشاهدون الدرس عبر منصة العرض المستخدمة. كذلك تعدُّ هذه الإستراتيجية حلاً لمشكلة الطلبة في تدني مستوى التحصيل الدراسي، إذ يمكنهم تكرار التعلم في أوقات مختلفة مراتٍ عدة. ويمكن الإشارة هنا إلى أن إستراتيجية الفصل المقلوب تدفع الطلاب إلى التعلُّم بمنحهم فرصة التعليم الذاتي (Ding, Li & Chen, 2019). وأشار العنزي (٢٠٢٠) إلى أبرز تحديات إستراتيجية الفصل المقلوب عند تفعيلها في التعليم، إذ تتمثل في: عدد الطلاب في الصف وقلة استعدادهم، ومدة أداء الأنشطة الصفية المستغرقة، وضعف جودة المقاطع المرئية المعروضة (Akçayır & Akçayır, 2018). ويؤكد السويلم (Alsawalem, 2019) أن الإستراتيجيات المعتمدة على التقنية، مثل: إستراتيجية الفصل المقلوب، لها مميزات كثيرة، إلا أنها تواجه تحديات تتمثل في: عدم توفر التقنية، أو صعوبة استعمالها.

## ٢- الإعاقة في المملكة العربية السعودية

إن الأفراد ذوي الإعاقة الذين تُقدِّم لهم خدماتٌ تربوية في برامج التربية الخاصَّة ومعاهدِها في المملكة العربيَّة السعوديَّة، يُصنَّفون إلى فئاتٍ رئيسة من الإعاقة، هي: البصرية، والفكرية، والسمعية، والحركية، والجسمية، وصعوبات التعليم، واضطراب طيف التوحد، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتعدد العوق. وتقدم وزارة التعليم الخدمات التربوية والتعليمية كافة، التي تناسب إمكانات هذه الفئات وقدراتهم، وتساعدهم بتقديم الدعم الكامل قدر الإمكان دون تمييز أو تمييز (إدارة التعليم، ٢٠٢٣).

وتعد السعودية من الدول العربية الأولى التي استخدمت أساليب حديثة في برامج التربية الخاصة ومعاهدِها، لتعليم ذوي الإعاقة بما يناسب قدراتهم وإمكاناتهم، وبما يلي حاجاتهم، باعتماد مبادئ وأسس عدة، من أهمها: الحق في الرعاية والتعليم لذوي الإعاقة كافةً أيًّا كانت شدة الإعاقة ودرجتها، وتطبيق مبدأ الفروق الفردية عند تقديم البرامج العلاجية في معاهد التربية الخاصة، وتحديد الإستراتيجيات والوسائل والأدوات والسبل المستخدمة مع ذوي الإعاقة لإحداث تغييرات إيجابية، وتطبيق مبدأ البيئات الأقل تقييداً إذ يُطبق أعلى مستويات الإدماج في أثناء تقديم البرامج التربوية والتعليمية لذوي الإعاقة (العتيبي، ٢٠١٨).

ومن المهم توحيد المصطلح الخاص بذوي الإعاقة، لضمان حقوقهم عامةً، ولا سيَّما في المجال التعليمي، وذلك بوصفهم وصفاً موافقاً للأعراف والتقاليد، ومواءمًا للمستجدات الدولية. لذا فإن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، وجَّه في تاريخ ٠٣/١١/٢٠١٩م بإلزام المؤسسات الحكومية والأهلية كافة، استخدام مصطلح "الأشخاص ذوي الإعاقة" في المخاطبات الرسمية والتصريحات الإعلامية. وهنا يظهر اهتمام المملكة العربية السعودية بحقوق ذوي الإعاقة، بما يضمن حقهم في التعديلات على جميع الخدمات المقدمة لهم، ما يعكس الاستمرار في الاهتمام بهم في العقدين الماضيين مقارنة بالعقود السابقة (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٣).

### ثانياً: الدراسات السابقة

على الرغم من ندرة الدراسات والبحوث - في حدود علم الباحث - التي تناولت اتجاهات استخدام الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، فإن الباحث وسَّع رقعة البحث لتشمل الدراسات التي تناولت إستراتيجية الفصل المقلوب في مجال تعليم الطلبة العاديين في التعليم العام، ومن هذه الدراسات: دراسة الجعيد (٢٠١٩) التي تناولت التحديات التي تواجه معلمات اللغة العربية عند استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب بمحافظة الطائف. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (١٥٢) من معلمات المرحلة المتوسطة اخترن عشوائياً. وتوصلت النتائج إلى أن التحديات التدريسية جاءت في المرتبة الأولى، مثل: عدم ملاءمة المحتوى الدراسي، وكثرة عدد الطالبات في الصف، وصعوبة تقديم التغذية الراجعة فردياً. واحتلت التحديات الإدارية المرتبة الثانية، مثل: عدم وجود الإنترنت داخل المدرسة. أما المرتبة الثالثة فكانت للتحديات الخاصة بالطالبات، مثل: ضعف القدرة على الحوار والنقاش والمشاركة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة التوأمة بين المناهج الدراسية والإستراتيجيات المعتمدة على التقنية، وإزالة العوائق التي تؤثر سلباً في تطبيق مثل هذه الإستراتيجيات الواعدة.

وفي مجال التربية الخاصة أجرى بروير وموفادازرهولج (Brewer & Movahedazarhouli, 2019) دراسة نوعية لمعرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصة المرشحين للتوظيف نحو تجربتهم استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الطلبة ذوي الإعاقة. وقد استخدم الباحثان أسلوب المناقشة الجماعية المركزة للوصول إلى فهم أكبر حول هذه الإستراتيجية وتجارب المشاركين للأنشطة العملية المرتبطة بها، على عينة قدرها (١٠) معلمات. وخلصت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو تجربتهم استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب، ظهرت للأسباب الآتية: رغبة الطلبة في التعلم عن طريق إستراتيجية الفصل المقلوب، لأنها تنمي احتياجات المتعلم بالتعلم الذاتي، وقدرة المعلم على التحكم في عملية التعلم واستقلاليته في إدارتها. وأوصت الدراسة بضرورة تسخير الموارد لدعم التحول من الفصول التقليدية إلى الفصول الذكية التي تعتمد على إستراتيجية ذكية مثل الفصل المقلوب، لما لها من أثر إيجابي في مخرجات التعليم.

أما دراسة هبة (٢٠١٩) فهدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين في المرحلة الأساسية بمدارس محافظة نابلس نحو استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تعليم ذوي صعوبات التعلم. واستخدم المنهج الوصفي بتطوير استبانة



مكونة من (٣٠) فقرة وُزعت على (١٩١) معلّمًا. وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية نحو استخدام إستراتيجية الصف المقلوب، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهاتهم نحو استخدامها في تعليم ذوي صعوبات التعلم بمدارس محافظة نابلس تُعزى لـ (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص الجامعي). وأوصت الدراسة بتنوع استخدام إستراتيجيات التدريس مع ذوي صعوبات التعلم، وضرورة تدريب المعلمين على استخدامها لمساعدة الطلاب على تجاوز مشكلات التحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة الإبراهيم (Al-Ibrahim, 2019) إلى تقويم نتائج إستراتيجية الفصل المقلوب أكاديميًا في تدرس الصم وضعاف السمع. واستُخدم المنهج المختلط، على عينة قوامها (١٥) طالبة جامعية من الصم وضعاف السمع. وطُبقت الدراسة على محتويات مقرر تقنية المعلومات والاتصالات في كلية التربية بجامعة الملك سعود لمدة فصل دراسي كامل. واستُكشفت اتجاهات الطلبة بتعبئة استبانة نهاية الفصل الدراسي، وكتابة تقرير من المشاركين كافة. وأشارت النتائج إلى فاعلية إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الصم وضعاف السمع، وإلى وجود تأثير إيجابي لها في مستوى تعلم الطلاب ومهاراتهم، مثل: التعاون، والتفاعل. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بهذه الإستراتيجية وتنفيذها باتّباع إطار مشابه ومطبق في هذه الدراسة.

على حين هدفت دراسة حمادة (٢٠٢٠) إلى تنمية مهارات ذوي الإعاقة السمعية وفعاليتهم الذاتية باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في مقرر الحاسب الآلي. واستُخدم المنهج التجريبي لمجموعتين بقياسين قبلي وبعدي على عينة من (١٨) طالبًا، موزعة عشوائيًا على مجموعتين كلٌّ منهما (٩) طلاب. وطُبّق الاختبار التحصيلي ومقياس الفاعلية الذاتية على المجموعتين قبلًا وبعديًا. وأوضحت النتائج تفوق القياس البعدي لكلتا المجموعتين، وتوفيق المجموعة الثانية في الاختبار التحصيلي ومقياس الفاعلية الذاتية باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تهم باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع فئات أخرى من الإعاقات.

وتعرفت دراسة العنزى (٢٠٢٠) إلى واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة إستراتيجية الفصل المقلوب، باتّباع المنهج الوصفي، على عينة من (١٩٤) معلّمًا بمدينة عرعر. وكانت النتائج: أن واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة إستراتيجية الفصل المقلوب كان عاليًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المعلمين تُعزى لـ (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وتوصي الدراسة بضرورة إنجاح استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب بتلبية متطلباتها، مثل: الوسائل والتقنيات اللازمة لها في المدارس.

وأجرت لويس كيبكاولا وآخرون (Lewis-Kipkulei, Singleton, Small Singleton & Davis, 2021) دراسة هدفت إلى قياس مستوى مشاركة الطلبة عن طريق مجموعة استخدمت إستراتيجيتين: مناقشة على الطاولة المستديرة، وإستراتيجية الفصل المقلوب. واستخدام الباحثان دراسة الحالة منهجًا طُبقت بها المناقشة الجماعية على عينة قدرها (١٣) من طلبة الدراسات العليا في تخصص العلاج الوظيفي والتربية الخاصة في جامعة أركنساس. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى مشاركة الطلبة إيجابيًا عند استخدام هاتين الإستراتيجيتين.

ووجدت أن مستوى الثقة والدافعية نحو التعلّم لدى المشاركين ازداد عند استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصل المقلوب ومقارنتها باتجاهات الطلبة.

وتطرت دراسة الشهري (٢٠٢١) إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريسها. وتكونت العينة من (٦٠) معلماً بمدينة أبها. واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الاستبانة من (٢٨) فقرة. وخلصت الدراسة إلى أن لدى معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة اتجاهات إيجابية نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تدريسها، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين تُعزى لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة). وأوصت الباحثة بإجراء دراسة مماثلة على تخصصات مختلفة.

واستهدفت دراسة إبراهيم وعزب (٢٠٢٣) التعرف إلى اتجاهات معلمي اللغة العربية في مصر نحو توظيف الفصل المقلوب في تعليمها. واستُخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٥٠) معلماً ومعلمة في المرحلة الإعدادية. وكانت النتائج: أن اتجاهات المعلمين نحو توظيف الفصل المقلوب في تعليم اللغة العربية كان إيجابية بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير (الجنس، وسنوات الخبرة). وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على مهارات الفصل المقلوب في تدريس اللغة العربية في ظل التطور التقني الحاصل.

وباستعراض الدراسات السابقة، يمكننا القول إن إستراتيجية الفصل المقلوب قد حظيت باهتمام الباحثين في مجال التعليم العام والتربية الخاصة، لما لها من أثر إيجابي في مستوى تحصيل الطلبة وتفاعلهم داخل الصف الدراسي. وعلى الرغم من ذلك، فإن غالبية الدراسات ركزت على قياس مستوى وفاعلية تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب عند المتعلمين، والمعوقات التي تحد من نجاحها، باستثناء دراسة (Brewer & Movahedazarhouligh, 2019)، ودراسة هبة (٢٠١٩)، ودراسة الشهري (٢٠٢١)، ودراسة إبراهيم وعزب (٢٠٢٣)، التي ناقشت اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب.

ومن حيث المنهج، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، باستثناء دراسة لويس كيبكاولا وآخرين (Lewis-Kipkulei, Singleton, Small Singleton & Davis, 2021) التي استخدمت المنهج النوعي بتطبيق المناقشة الجماعية. ومن حيث العينة، فقد طبقت غالبية الدراسات السابقة عينتها على معلمي التربية الخاصة، إلا أنها لم تستهدف معرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب، باستثناء دراسة (Brewer & Movahedazarhouligh, 2019)، ودراسة هبة (٢٠١٩). والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية تختلف مع الدراستين السابقتين من حيث العينة ومكان الدراسة ومنهجها، إذ اتبعت المنهج الوصفي على عينة من معلمي التربية الخاصة في السعودية.

## منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي المبني على دراسة الظاهرة بشكلها الحالي، ووصفها وعبر عنها تعبيراً كمياً، بهدف معرفة آراء الناس واتجاهاتهم نحو موضوع معين وبمظهر مباشر (Creswell, 2021). ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في مدينة الرياض، البالغ عددهم نحو (١٢) ألف معلم ومعلمة (Alsawalem, 2019).

## مجتمع البحث وعينته

اختيرت العينة بطريقة العينة المريحة (Convenience Sampling)، لسهولة الوصول إلى مجتمع الدراسة وفقاً للإمكانات المتاحة والظروف المحيطة، إذ يحصل كل معلم تربية خاصة على إمكانية المشاركة في الاستبانة وفقاً للإمكانات المتاحة والظروف المحيطة، إذ يحصل كل معلم تربية خاصة على إمكانية المشاركة في الاستبانة (Collins, Onwuegbuzie, & Jiao, 2007). وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٨) من معلمي التربية الخاصة في جميع مدارس ومعاهد منطقة الرياض وضواحيها في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤ هـ. والجدول رقم (١) يوضح تفاصيل ما سبق.

## جدول ١

توزيع عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
نوع الجنس	ذكر	٢٠٤	٥٨,٦
	أنثى	١٤٤	٤١,٤
الفئة العمرية	٢٩-٢٥	٤٩	١٤,١
	٣٤-٣٠	٧٧	٢٢,١
	٣٩-٣٥	٨٠	٢٣,٠
	٤٥-٤٠	٦١	١٧,٥
	٥٠-٤٦	٤٤	١٢,٦
	أكبر من ٥٠	٣٧	١٠,٦
المستوى الأكاديمي	بكالوريوس	١٣٩	٣٩,٩
	دبلوم عالٍ	١٢٣	٣٥,٣
	ماجستير	٦٨	١٩,٥
	دكتوراة	١٨	٥,٢
نوع الإعاقة	الإعاقة الفكرية	٦٧	١٩,٣
	الإعاقة البصرية	٥١	١٤,٧
	الإعاقة السمعية	٤١	١١,٨
	صعوبات التعلم	٦٠	١٧,٢
	اضطراب طيف التوحد	٦٤	١٨,٤
	تعدد عوق	٦٥	١٨,٧
	المرحلة الابتدائية	١٢١	٣٤,٨
المرحلة الدراسية لذوي الإعاقة	المرحلة المتوسطة	١٢٠	٣٤,٥
	المرحلة الثانوية	١٠٧	٣٠,٧

يوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة من المعلمين حسب المتغيرات الشخصية، ويظهر أن (٦,٥٨٪) من عينة الدراسة من الذكور، وأن النسبة الباقية (٤١,٤٪) من الإناث. ويمكن ملاحظة أن الفئة العمرية (٣٥-٣٩) هي الأكثر شيوعاً بين الذين شملهم الاستطلاع بنسبة (٢٣,٠٪)، وأن الفئة العمرية "أكبر من ٥٠" هي الأقل شيوعاً بنسبة (١٠,٦٪). ويتبين أن المستوى الأكاديمي "بكالوريوس" هو الأكثر شيوعاً بين الذين شملهم الاستطلاع بنسبة (٣٩,٩٪)، وأن المستوى الأكاديمي "دكتورة" هو الأقل شيوعاً بنسبة (٥,٢٪). ويلاحظ أن "الإعاقة الفكرية" هي الأكثر شيوعاً بين الذين شملهم الاستطلاع بنسبة (١٩,٣٪)، وأن "الإعاقة السمعية" هي الأقل شيوعاً بنسبة (١١,٨٪). ويتبين من الجدول السابق أن (٣٤,٨٪) من عينة الدراسة يعملون في "المرحلة الابتدائية"، و(٣٤,٥٪) من عينة الدراسة يعملون في "المرحلة المتوسطة"، وأن النسبة الباقية (٣٠,٧٪) من عينة الدراسة يعملون في "المرحلة الثانوية".

### أدوات البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، وبناء على ذلك صمّم الباحث وأعدّ استبانة مخصصة لتحقيق الهدف من الدراسة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث والاستفادة منها (Al-Ibrahim, 2019؛ هبة، ٢٠١٩؛ الشهري، ٢٠٢١). وتنقسم الاستبانة المكونة من (٢٣) عبارة إلى قسمين: الأول: المعلومات الأولية (المتغيرات الشخصية).

الثاني: مقياس لاتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تتكون من (٢٣) عبارة.

### ١- تقنين الأداة

طُبِّق عدد من الخطوات التي تهدف إلى تقنين الاستبانة، وفيما يأتي طرق التقنين المتبعة:

#### • طرق حساب الصدق

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة)، أجرى الباحث الاختبارات الآتية:

- صدق المحكمين: عُرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد من المحكمين من الخبراء والأساتذة المتخصصين، وطُلب منهم التفضل بإبداء آرائهم حول أجزاء وأسئلة الاستبانة ومدى إحاطتها بعناصر الموضوع، وكذلك مدى كفايتها أو حاجتها إلى إضافة بعض الأسئلة أو الفقرات، وكذلك مدى وضوح صياغتها وسلامتها اللغوية. وبعد إبداء المحكمين آراءهم المتفق عليها بنسبة (٩٠٪)، أجرى الباحث التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم. لتصل الاستبانة إلى صورتها شبه النهائية، وتدخل بعد ذلك مرحلة التحقق من صدق اتساقها الداخلي وثباتها.

- **الاتساق الداخلي:** تُحَقَّق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق قياس صدق عناصر أبعادها، باستخدام معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، بواسطة عينة استطلاعية قوامها (٥٠) مشاركا، كما هو موضح في الجدول رقم (٢) الآتي.

#### جدول ٢

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لأداة الدراسة (ن=٥٠)

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
معامل الارتباط	**٠,٥٩٠	**٠,٧١٩	**٠,٧٠٨	**٠,٦٣٣	**٠,٧٢٦	**٠,٧١٤	**٠,٦١٠	**٠,٦٦٦
رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
معامل الارتباط	**٠,٦٩٧	**٠,٥٨٨	**٠,٧٢١	**٠,٧٠٠	**٠,٧١٨	**٠,٤٤٤	**٠,٥٦١	**٠,٦٥٨
رقم العبارة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	
معامل الارتباط	**٠,٥٦٣	**٠,٦٢٣	**٠,٦١٠	**٠,٧٠٠	**٠,٧٠٢	**٠,٦٩٩	**٠,٦٥٦	

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع عبارات أداة الدراسة دالة عند مستوى (٠,٠١)، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة ما بين (٠,٤٤٤، ٠,٧٢٦)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

#### • طرق حساب الثبات

للتحقق من ثبات الاستبانة، حسب الباحث الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٣٨)، وهي نسبة ثبات مرتفعة.

#### • طريقة تصحيح الاستبانة

اعتمد الباحث في إعداد هذه الاستبانة في صورتها النهائية على الشكل المغلق (Close Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد استُخدم مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمس لقياس درجة الموافقة على هذه العبارات، إذ أخذ هذا المقياس الشكل الآتي: (١) لا أوافق بشدة، (٢) غير موافق، (٣) موافق إلى حد ما، (٤) موافق، (٥) موافق بشدة. وبهذا تكون قيمة الحد الأعلى للاستبانة تساوي (٥,٠٠)، وقيمة الحد الأدنى لها تساوي (١,٠٠)، وعليه يكون مستوى الرضا كما يأتي:

- يكون مستوى الاتجاه "عاليًا جدًا" إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٤,٢١-٥,٠).
- يكون مستوى الاتجاه "عاليًا" إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٤١-٤,٢٠).
- يكون مستوى الاتجاه "متوسطًا" إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦١-٣,٤٠).
- يكون مستوى الاتجاه "ضعيفًا" إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (١,٨١-٢,٦٠).
- يكون مستوى الاتجاه "ضعيفًا جدًا" إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (١,٠-١,٨٠).

## الأساليب الإحصائية

استُخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية في الدراسة الحالية لوصف خصائص العينة والبيانات، والإحصاء الاستدلالي للإجابة عن أسئلة الدراسة لتحقيق أهدافها، وعولجت البيانات كمياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، وشملت المعالجات الإحصائية الأساليب الآتية:

- التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص الباحثين وتحديد استجاباتهم تجاه فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation): لمعرفة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (وهو العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لأداة الدراسة).
- معادلة "ألفا كرونباخ" (Alpha-Cronbach): للتحقق من ثبات الأداة (الاستبانة) (وهو إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها).
- المتوسط الحسابي (Mean): لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي الإجمالي (العام) للاستبانة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف إلى مدى انحراف (تششت) استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة عن متوسطها الحسابي، ويفيد الانحراف المعياري في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تششت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test): للمتغيرات التي تحتوي على عدد فئتين فقط.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova): للمتغيرات التي تحتوي على أكثر من فئتين.

## نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة؟

للتعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب والدرجة لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات أداة الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى أنَّ المتوسط العام لدرجة الموافقة على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بلغت (٢,١١) درجة، بانحراف معياري بلغ (٠,٦٠) درجة، ونسبة موافقة بلغت (٤٢,٢٪) حسب جدول رقم (٣). وبناءً على ذلك، نستطيع القول إنَّ درجة الموافقة على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة جاءت منخفضة.

وتبين أيضاً أن أكثر العبارات التي كانت إيجابيةً من عبارات الاستبانة حسب استجابات معلمي التربية الخاصة هي: "يعدُّ استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ممتعاً وفعالاً عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة"، و"يعدُّ استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب سهلاً ومفيداً عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة"، و"تساعد إستراتيجية الفصل المقلوب على تحفيز الطلبة ذوي الإعاقة إلى الأنشطة التعليمية". وفي الجانب الآخر تبين أن أكثر العبارات التي كانت سلبية من عبارات الاستبانة حسب استجابات معلمي التربية الخاصة هي: "تتطلب إستراتيجية الفصل المقلوب تعديلات على المنهج لتناسب قدرات الطلبة ذوي الإعاقة واحتياجاتهم"، و"عند استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب يتمكن الطلبة ذوو الإعاقة من الوصول إلى الدروس بما يناسب إمكاناتهم وقدراتهم".

### جدول ٣

اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب (ن=٣٤٨)

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	النسبة	الدرجة
١	يساعد استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب على تهيئة بيئة تربوية للطلبة ذوي الإعاقة في ظل تطبيق التعليم المدمج.	١١٦	٨٤	١٣٨	١٠	٢,١٢	٠,٩١	١٧	٤٢,٤	منخفضة
٢	يساعد استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب الطلبة ذوي الإعاقة على التحدث أكثر مع زملائهم.	٩٧	١١١	١٣٠	٥	٢,١٧	٠,٩٠	١٢	٤٣,٣	منخفضة
٣	تلي إستراتيجية الفصل المقلوب كلِّ الاحتياجات الأكاديمية للطلبة ذوي الإعاقة.	١١٩	١٠٢	١١٤	١١	٢,٠٧	٠,٩٢	١٩	٤١,٣	منخفضة
٤	تلي إستراتيجية الفصل المقلوب رغبات الطلبة ذوي الإعاقة بالاعتماد على الفيديو في أثناء عملية التعلم. يتمكن المعلم من تدريس الطلبة ذوي الإعاقة فردياً باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب.	١٠٤	٧٩	١٥٨	٤	٢,٢٠	٠,٩١	٦	٤٤,١	منخفضة
٥	يعدُّ استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب سهلاً ومفيداً عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة.	٩٥	٩٤	١٤٨	٩	٢,٢٢	٠,٩٠	٢	٤٤,٤	منخفضة
٦	تناسب إستراتيجية الفصل المقلوب قدرات الطلبة ذوي الإعاقة وإمكاناتهم.	١٩٨	٧٩	٥٨	١٠	١,٦٨	٠,٩١	٢٣	٣٣,٦	منخفضة جداً
٧	يعدُّ استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ممتعاً وفعالاً عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة.	٨٩	١٠٠	١٥٢	٥	٢,٢٣	٠,٨٧	١	٤٤,٥	منخفضة
٨	تعدُّ إستراتيجية الفصل المقلوب مهمةً لتقديم الدرس منظماً.	١١١	١٠٢	١٢٦	٧	٢,١٠	٠,٩٠	١٨	٤٢,٠	منخفضة

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	النسبة	الدرجة
١٠	عند استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب يتمكن الطلبة ذوي الإعاقة من الوصول إلى الدروس بما يناسب إمكاناتهم وقدراتهم.	١٧٧	١٠٦	٥٤	٧	١,٧٢	٠,٨٨	٢٢	٣٤,٤	منخفضة جداً
١١	تمنح إستراتيجية الفصل المقلوب الأهداف التعليمية قيمةً وواقعيةً.	١٠٧	٩٧	١٣٦	٥	٢,١٤	٠,٩٠	١٦	٤٢,٨	منخفضة
١٢	تساعد إستراتيجية الفصل المقلوب على تحفيز الطلبة ذوي الإعاقة إلى الأنشطة التعليمية.	٩٥	٩٤	١٥٠	٥	٢,٢٢	٠,٩٠	٣	٤٤,٤	منخفضة
١٣	تساعد إستراتيجية الفصل المقلوب الطلبة ذوي الإعاقة على التعلم الذاتي.	٩٣	١٠٩	١٣٦	٥	٢,٢٠	٠,٩٠	٧	٤٣,٩	منخفضة
١٤	تمنح إستراتيجية الفصل المقلوب فرصاً أكبر للانفتاح على تعلم خبرات ومهارات جديدة.	١٤٨	٦٧	١٢٢	٩	١,٩٩	٠,٩٧	٢٠	٣٩,٩	منخفضة
١٥	تسهم إستراتيجية الفصل المقلوب في رفع كفاءة التواصل بين المعلمين والطلبة ذوي الإعاقة.	١١٥	٦٥	١٥٨	٧	٢,١٩	٠,٩٥	٩	٤٣,٨	منخفضة
١٦	تمنح إستراتيجية الفصل المقلوب المعلم القدرة على التحكم وضبط الصف عند استخدام التمارين والأنشطة التعليمية.	٩٨	٨٩	١٥٤	٤	٢,٢١	٠,٩٠	٥	٤٤,٢	منخفضة
١٧	تتطلب إستراتيجية الفصل المقلوب تعديلات على المنهج لتناسب قدرات الطلبة ذوي الإعاقة واحتياجاتهم.	١٧٥	٩٦	٥٩	١٤	١,٧٨	٠,٩٤	٢١	٣٥,٦	منخفضة جداً
١٨	يزيد استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مستوى الفضول في التعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة.	١٢١	٧٤	١٣٦	١٥	٢,١٥	٠,٩٧	١٥	٤٢,٩	منخفضة
١٩	تقدم إستراتيجية الفصل المقلوب نتائج أفضل مقارنة بالإستراتيجيات التدريسية الأخرى.	١١٤	٦٧	١٥٦	٨	٢,١٩	٠,٩٥	٨	٤٣,٩	منخفضة
٢٠	يزيد استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب من عبء المعلم في الإعداد والتنسيق.	١٠١	١٠٣	١٣٠	١١	٢,١٧	٠,٩٢	١٠	٤٣,٤	منخفضة
٢١	استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ضرورة ملحة في مجال تعليم الطلبة ذوي الإعاقة.	١١٢	٨٢	١٤٤	٨	٢,١٦	٠,٩٣	١٤	٤٣,١	منخفضة
٢٢	تراعي إستراتيجية الفصل المقلوب الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقة.	١٠٧	٩٤	١٣٢	١١	٢,١٧	٠,٩٤	١١	٤٣,٤	منخفضة



م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	النسبة	الدرجة
	تساعد إستراتيجية الفصل المقلوب									
٢٣	على جذب انتباه الطلبة ذوي الإعاقة وزيادة تركيزهم على الدرس.	٩٨	١١٠	١٣٠	٦	٤	٢,١٦	١٣	٤٣,٢	منخفضة
	المتوسط العام						٢,١١	٤٢,٢		منخفضة

\* المتوسط الحسابي من (٥) درجات.

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، ونوع الإعاقة، والمرحلة الدراسية للطالب)؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) للتعرف إلى الفروق في استجابات المعلمين، وفقاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، ونوع الإعاقة، والمرحلة الدراسية للطالب)، وجاءت النتائج وفق ما يأتي:

١- استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى الفروق في الاستجابات الخاصة بالمعلمين وفقاً للعمر والمستوى الأكاديمي ونوع الإعاقة والمرحلة الدراسية للطالب، وتوضح النتائج في جدول (٤) أن قيمة مستوى الدلالة لمتغير نوع الإعاقة هي (٠,٠٠)، وهي أقل من (٠,٠٥)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب تُعزى إلى نوع الإعاقة. وأن مستوى الدلالة لبقية المتغيرات أكبر من (٠,٠٥)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب تُعزى إلى متغير (العمر، والمستوى الأكاديمي، والمرحلة الدراسية للطالب).

٢- استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف إلى الفروق في الاستجابات الخاصة بالمعلمين وفقاً للجنس، والنتائج موضحة في جدول (٤). ويتضح لنا أن قيمة مستوى الدلالة هي (٠,٠٧٥)، وهي أكبر من (٠,٠٥)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب تُعزى إلى متغير الجنس.

#### جدول ٤

الفروق في الاستجابات وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	A٢,٠٦	٠,٥٦	٠,٠٧٥
	أنثى	A٢,١٧	٠,٦٤	
العمر	٢٩-٢٥	A٢,١٣	٠,٧٣	٠,٠٨٥
	٣٤-٣٠	A١,٩٩	٠,٥٦	
	٣٩-٣٥	A٢,٠٤	٠,٤٤	
	٤٥-٤٠	A٢,٢٨	٠,٧٢	

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
المستوى الأكاديمي	٥٠-٤٦	A <sub>٢,١٨</sub>	٠,٥٨	٠,٩١٧
	٥٠>	A <sub>٢,٠٩</sub>	٠,٥٣	
	بكالوريوس	A <sub>٢,٠٨</sub>	٠,٥٧	
	دبلوم عالٍ	A <sub>٢,١٣</sub>	٠,٦٤	
	ماجستير	A <sub>٢,١١</sub>	٠,٦٠	
	دكتوراة	A <sub>٢,١٣</sub>	٠,٤٣	
نوع الإعاقة	الإعاقة الفكرية	B <sub>١,٨٢</sub>	٠,٤٢	٠,٠٠٠
	الإعاقة البصرية	A <sub>٢,٤٧</sub>	٠,٦٥	
	الإعاقة السمعية	A <sub>٢,٦٢</sub>	٠,٥٩	
	صعوبات التعلم	A <sub>٢,٤٦</sub>	٠,٤٩	
	اضطراب طيف التوحد	B <sub>١,٧٧</sub>	٠,٣٧	
	تعدد عوق	B <sub>١,٨٠</sub>	٠,٣٩	
المرحلة الدراسية للطالب	المرحلة الابتدائية	A <sub>٢,١٣</sub>	٠,٦٤	٠,٧١٨
	المرحلة المتوسطة	A <sub>٢,١٢</sub>	٠,٥٤	
	المرحلة الثانوية	A <sub>٢,٠٧</sub>	٠,٦١	

### مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة جاءت منخفضة. وقد يُعزى هذا الانخفاض إلى أسباب متعددة لا يمكن الجزم بها، مثل: ضعف إعداد معلمي التربية الخاصة، أو ضعف اهتمامهم باستخدام التقنيات عمومًا. وتبين أن أكثر الجوانب إيجابيةً من عبارات الاستبانة حسب استجابات معلمي التربية الخاصة هي "يعدُّ استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب ممتعًا وفعالاً عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة"، على حين كان أقلها إيجابية عبارة "عند استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب يتمكن الطلبة ذوو الإعاقة من الوصول إلى الدروس بما يناسب إمكاناتهم وقدراتهم".

وبناءً على النتائج السابقة للدراسة الحالية، يتضح لنا أنه على الرغم من أن استخدام الفصل المقلوب ممتع وفعال ومرن في التطبيق (مصطفى وشعبان، ٢٠٢٢)، فإنه من الضروري أن يتمكن الطلبة ذوو الإعاقة من الوصول إلى الدروس بما يناسب إمكاناتهم وقدراتهم، بهدف تحقيق أعلى درجات الاستفادة. وهذا ما أكدته الدراسة الحالية عن طريق توضيح ومناقشة أكثر الجوانب إيجابيةً وسلبيةً من عبارات الاستبانة حسب استجابات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام الفصل المقلوب. لذا يعدُّ تعديل المنهج الدراسي وملاءمته للمتعلم تحديًا كبيرًا من المهم أن يُراعى قبل استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة (الجعيد، ٢٠١٩).

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة بروير وموفادازرهولج (Brewer & Movahedazarhouligh, 2019) التي وجدت أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع ذوي الإعاقة. وفي المقابل، اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أن إستراتيجية الفصل المقلوب تساعد الطلبة ذوي الإعاقة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي. ومن هنا يمكننا القول إن من المهم مراعاة قدرات الطلبة ذوي الإعاقة واستقلاليتهم في التعلم الذاتي قبل تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب، وذلك نظير اعتماده على مبدأ مشاركة المسؤولية في التعلم بين كلٍّ من المعلم والمتعلم (Namaziandost, Ziafar & Neisi, 2020; Ding, Li & Chen, 2019).

وتختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشهري (٢٠٢١)، ودراسة إبراهيم وعزب (٢٠٢٣)، اللتين تؤكدان أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم اللغتين الإنجليزية والعربية. وقد يرجع سبب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة إلى اختلاف العينة بين الدراستين. إذ تقوم الدراسة الحالية على معرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، على حين تقوم الدراستان السابقتان على الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصل المقلوب في تعليم طلبة التعليم العام اللغتين الإنجليزية والعربية.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى لنوع الإعاقة، وكانت لصالح الإعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وتعدد العوق. إذ سجل المعلمون المتخصصون في البرامج التعليمية السابقة استجابات منخفضة مقارنة بالإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم. ومن المهم أن نشير هنا إلى أن اختلاف نوع الإعاقة يقصد به اختلاف قدرات ذوي الإعاقة وإمكاناتهم وطرق تدريسهم عمومًا، وهذا قد يعني عدم مناسبة بعض الإستراتيجيات التدريسية لبعض الإعاقات؛ كإستراتيجية الفصل المقلوب التي تتطلب تعلمًا ذاتيًا. وبعبارة أخرى، يرى المعلمون أن السبب في عدم نجاح استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وتعدد العوق، قد يكون لاعتماده على التعلم الذاتي بنسبة كبيرة (Ding, Li & Chen, 2019).

من زاوية أخرى، قد يعدُّ عدم نجاح استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وتعدد العوق، عائدًا إلى اتجاهات المعلمين حول قدرات الطلبة من ذوي الإعاقات السابقة. إذ يشير السويلم (Alsawalem, 2019) إلى أن عددًا من المعلمين يملكون اتجاهات سلبية نحو قدرات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التعلم بواسطة التقنية. ومن الرؤى الداعمة للشك في قدرات هؤلاء الطلبة، يؤكد كونستانتيسكو (Constantinescu, 2015) أن التعلم بواسطة التقنية يتطلب خطوات تصعب على ذوي الإعاقات النمائية. ونتيجةً لما سبق، يمكننا القول إن الطرق والإستراتيجيات التقليدية المرتكزة على التلقين وحفظ

المعلومات وتكرارها ما زالت شائعة ومستخدمة لدى أغلبية المعلمين في أثناء تعليم الطلبة ذوي الإعاقة (السويلم، ٢٠٢٠).

الجدير بالذكر أنه على الرغم من أن عددًا من الدراسات السابقة مولودة من رحم التربية الخاصة، فإنها أغفلت مناقشة نوع الإعاقة وعلاقته باستخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الطلبة ذوي الإعاقة، ما يعطي الدراسة الحالية أصالة علمية. ويمكن تعليل ذلك بتركيزها على قياس فاعلية الإستراتيجية وأثرها في مستوى تحصيل الطلبة عمومًا. فعلى سبيل المثال: يشير بروير وموفادازرهولج (Brewer & Movahedazarhouli, 2019) إلى أن إستراتيجية الفصل المقلوب تبني بيئة تعليمية قائمة على التفاعلية، إذ يوجه المعلم الطلاب في أثناء تطبيق المفاهيم، ومن ثم مشاركة الطلبة في تطبيق المهارات، لذلك من الضروري قياس فاعليتها ودورها في تحصيل الطلبة. ومن جهة أخرى، ركزت الغالبية العظمى من الدراسات التي تناولت إستراتيجية الفصل المقلوب على التعليم الجامعي دون غيره لأسباب مرتبطة بالاتجاهات الإيجابية لأعضاء هيئة التدريس وطلابهم بالجامعات (Cheng, Hwang & Lai, 2020; Uzunboylu & Karagözlü, 2017).

ويمكن التطرق أيضًا إلى أن الدراسة الحالية كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي التربية الخاصة نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة تُعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، والمرحلة الدراسية)، وهذا ما اتفقت عليه الدراسات السابقة (هبة، ٢٠١٩؛ العنزي، ٢٠٢٠؛ الشهري، ٢٠٢١؛ إبراهيم وعزب، ٢٠٢٣). ويمكننا عزو هذا التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يخص المتغيرات السابقة، إلى تشابهها في هدف الدراسة؛ وهو الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب. في المقابل، تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (العنزي، ٢٠٢٠؛ الشهري، ٢٠٢١؛ إبراهيم وعزب، ٢٠٢٣) في العينة، إذ استهدفت الدراسة الحالية معلمي التربية الخاصة، على حين استهدفت الدراسات السابقة معلمي التعليم العام.

#### توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- ضرورة النظر في شؤون تعديل المناهج لتناسب ذوي الإعاقة، وكيفية توظيف التقنية وتقديمها تقديمًا فعالًا وممتعًا من قبل معلمي التربية الخاصة بما يوافق أهداف الوصول الشامل.
- ٢- التحقق من وجود عوامل أخرى مثل فئة الإعاقة ودرجتها وشدها لدى الطلبة، قد تؤثر سلبًا أو إيجابًا في استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب في تعليمهم في المدارس.
- ٣- إتاحة التدريب الكافي لمعلمي التربية الخاصة على كل ما يتعلق باستخدام التقنية عامةً وإستراتيجية الفصل المقلوب خاصةً.
- ٤- مراعاة قدرات الطلبة ذوي الإعاقة واستقلالياتهم في التعلم الذاتي قبل تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب.
- ٥- تحفيز معلمي التربية الخاصة إلى استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب مع الطلبة ذوي الإعاقة.

- ٦- إجراء دراسات تكشف عن التحديات المرتبطة باستخدام الفصل المقلوب مع الطلبة من ذوي الإعاقة، والحلول المقترحة لهذه التحديات، ومدى امتلاك المعلمين الكفايات اللازمة لتطبيق مثل هذه الإستراتيجيات.
- ٧- إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بمدى مناسبة إستراتيجية الفصل المقلوب لقدرات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وإمكاناتهم، واضطراب طيف التوحد، وتعدد العوق.

#### المراجع:

#### المراجع العربية:

- إبراهيم، صفاء، عزب، كرامي. (٢٠٢٣). اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة مطروح نحو توظيف الفصل المقلوب في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية. ٣(٥)، ١٩٠-٢١٧.
- الجعيد، بدرية بنت محمد عتيق. (٢٠١٩). التحديات التي تواجه معلمات لغتي الخالدة في استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ١١(٢٠١٩)، ٩-٤٠.
- حسن علي، شعبان، وأحمد عبد الله، مصطفى. (٢٠٢٢). أثر التفاعل بين نمطي الفصل المقلوب (التقليدي/الإخفاقات المحفزة للإنتاج) وأسلوب التعلم (النشط/التأملي) في تنمية مهارات الإبداع الإنتاجية والشخصية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. ٨(٥٣)، ٨٨٧-٩٤٤.
- حمادة، أمل إبراهيم إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر نمطي الفصل المقلوب "الجزئي والكلي" المدعم بتقنية الويب الدلالي على تنمية التحصيل المعرفي والفاعلية الذاتية لدى المعاقين سمعياً. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٠(٢١)، ٦٦٦-٧٢٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1114781>
- الحميدي، حسين عبد الله حسن، وسالمين، راجحة سالمين مبارك. (٢٠٢٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو إستراتيجية الفصل المقلوب. مجلة كلية التربية، ١(١٠٤)، ١٩١-٢٤٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1281379>
- سليم، هبة خالد أحمد. (٢٠١٩). اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو إستراتيجية الصف المقلوب ودورها في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب صعوبات التعلم في مدارس محافظة نابلس. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ١٣(٦٧)، ٩٠٩-٩٤١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1028154>
- السويلم، إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). معوقات استخدام تقنيات الواقع المعزز في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس الرياض. مجلة جامعة حائل للعلوم الإنسانية والتربوية. ٩(٣)، ١١-٣٣. مسترجع من <https://uohjh.com/fulomeg/2021/05/Issue9.pdf>
- السويلم، إبراهيم محمد. (٢٠٢٢). مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن منصات التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣٠(١)، ٣٢١-٣٧٨.
- الشهري، أشواق ظافر. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام الفصل المقلوب في تدريس اللغة الإنجليزية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥(٢٢)، ٣٠٩-٣٣٦.
- العتيبي، مسفر بن عقاب بن مسفر. (٢٠١٨)، مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: شعبة الإبداع للطباعة والنشر.

علاء، سلمان، وغسان، أبو فخر. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو طرائق التدريس الأكثر فاعلية لتعليم التلاميذ ضعاف السمع في صفوف الدمج بمحافظة طرطوس. *سلسلة العلوم التربوية*. ٤٣ (٢١)، ٤٧٠-٤٨٩.

العنزي، عبد العزيز بن عيد بن نزال. (٢٠٢٠). واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر بالسعودية لإستراتيجية الصف المقلوب. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٧ (٤)، ٢٥-١.

إدارة التعليم. (٢٠٢٣). إدارة التربية الخاصة. استرجع في ٢٠٢٣/٩/٦.

<https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/Departments/AffairsEducationalAssistant/AffairsEducationalAssistant/Pages/default.aspx>

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (٢٠٢٣). استرجع في ٢٠٢٣/٩/٢٢.

<https://apd.gov.sa/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9>

المراجع الأجنبية:

- Ajzen, I. (1989). Attitude structure and behavior. In A. Pratkanis, S. Breckler & A. Greenwald (Eds.), *Attitude Structure and Function* (pp. 241-274), Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates.
- Akçayır, G., & Akçayır, M. (2018). The flipped classroom: A review of its advantages and challenges. *Computers & Education*, 126, 334-345.
- Al-Ibrahim, A. (2019). Deaf and Hard of Hearing Students' Perceptions of the Flipped Classroom Strategy in an Undergraduate Education Course. *European Journal of Educational Research*, 8(1), 325-336.
- Alotaibi, F., & Almalki, N. (2016). Saudi teachers' perceptions of ICT implementation for student with autism spectrum disorder at mainstream schools. *Journal of Education and Practice*, 7(5), 116-124.
- Alsawalem, I. M. N. (2019). *Teachers' attitudes towards use of information communication technology with students with intellectual disability in Saudi Arabian schools*. Unpublished Doctoral dissertation, University of Newcastle, Australia. Retrieved from <https://nova.newcastle.edu.au>.
- Andujar, A., Salaberri-Ramiro, M. S., & Martínez, M. S. C. (2020). Integrating flipped foreign language learning through mobile devices: Technology acceptance and flipped learning experience. *Sustainability*, 12(3), 1110.
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flip your classroom: Reach every student in every class every day*. International society for technology in education.
- Brewer, R., & Movahedazarhouligh, S. (2019). Flipped learning in flipped classrooms: A new pathway to prepare future special educators. *Journal of Digital Learning in Teacher Education*, 35(3), 128-143.
- Cheng, S. C., Hwang, G. J., & Lai, C. L. (2022). Critical research advancements of flipped learning: a review of the top 100 highly cited papers. *Interactive Learning Environments*, 30(9), 1751-1767.
- Constantinescu, C. (2015). *Assistive technology use among secondary special education teachers in a private school for students with specific learning disabilities: Types, levels of use and reported barriers* (Doctoral

- dissertation). Retrieved from [https://drum.lib.umd.edu/bitstream/handle/1903/17051/Constantinescu\\_umd\\_0117E\\_16499.pdf?sequence=1&isAllowed=y](https://drum.lib.umd.edu/bitstream/handle/1903/17051/Constantinescu_umd_0117E_16499.pdf?sequence=1&isAllowed=y)
- Creswell, J. W. (2021). *A concise introduction to mixed methods research*. SAGE publications.
- Ding, C., Li, S., & Chen, B. (2019). Effectiveness of flipped classroom combined with team-, case-, lecture-and evidence-based learning on ophthalmology teaching for eight-year program students. *BMC medical education*, 19(1), 1-9.
- Durrani, U. K., Al Naymat, G., Ayoubi, R. M., Kamal, M. M., & Hussain, H. (2022). Gamified flipped classroom versus traditional classroom learning: Which approach is more efficient in business education? *The International Journal of Management Education*, 20(1), 100595.
- Lewis-Kipkulei, P., Singleton, J., Small Singleton, T., & Davis, K. (2021). Increasing student engagement via a combined roundtable discussion and flipped classroom curriculum model in an OT and special education classroom. *Cogent Education*, 8(1), 1911284.
- Namaziandost, E., Ziafar, M., & Neisi, L. (2020). Students' attitudes toward flipped classroom model: Focusing on Iranian advanced EFL learners. *English Language Teaching and Research Journal (ELTAR-J)*, 2(1), 16-26.
- Onwuegbuzie, A. J., & Collins, K. M. (2007). A typology of mixed methods sampling designs in social science research. *The Qualitative Report*, 12(2), 281-316.
- Rana, M. M., Fakrudeen, M., Miraz, M. H., Yousef, S., & Torqi, A. A. (2011). Information and communication technology (ICT) and special education system in the Kingdom of Saudi Arabia: A case study. In C. Stephanidis (Ed.), *HCI International 2011 – Posters' Extended Abstracts. HCI 2011. Communications in Computer and Information Science* (pp. 534-538). Berlin, Heidelberg: Springer.
- Uzunboylu, H. & Karagözlü, D. (2017). The Emerging trend of the flipped classroom: A Content analysis of published articles between 2010 and 2015. *Revista de Educación a Distancia*, 54, 1-13.